رضي الله عنه امرنا رسول الله صلعم ان نتصدق فوافق ذلك مالا عندي فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان
سبقته يوما فجيت بنصف مالي فقال رسول الله صلعم ما ابقيت لاهلك فقلت مثله فاتى ابو بكر بكل
ماله فقال رسول الله صلعم ما ابقيت لاهلك قال ابقيت لهم الله ورسوله فقلت عمر لا اسابقك في شي
ابدا وعن عروة ابن الزبير لقد تصدقت عايشة رضعها بخمسين الفا وان درعها لمرقع قال
النووي في المنهاج وغيره الاصح تحريم صدقته بما يحتاج اليه لنفقة من تلزمه نفقته او لدين لا يرجو
له وفاء والله اعلم وفي سنن ابي داود كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت قال علماء التفاسير في قوله
تع انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة هم قوم من اهل الصلوة كانت لابيهم هذه الجنة بقرية يقال
لها ضروان دون صنعاء بفرسخين فكان ياخذ منها قوت سنة ويتصدق بالباقي فلما مات قال بنوه
ان فعلنا ما كان يفعل ابونا ضاق علينا الامر ونحن اولو عيال اذ اقسموا فحلفوا ليصرمنها مصبحين
في الستر خفية عن المساكين ولا يستثنون اي لا يخرجون شيا من حق المساكين فطاف عليها طايف وهي
نار نزلت من السما من امر ربك فاحرقتها وهم نايمون اي غافلون فاصبحت كالصريم اي كالليل
المظلم سودا فتنادوا مصبحين ان اغدوا على حرثكم ان كنتم صارمين فانطلقوا وهم يتخافتون
ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد قادرين على تحصيل الغلة فلما راوها قالوا
اول ما راوها ما هي بها انا لضالون طريقها ثم لما تاملوها قالوا بل نحن محرومون قال اوسطهم اي
اعدلهم رايا الم اقل لكم لولا تسبحون اي تذكرون الله وتتوبون اليه من خبث نيتكم كان
اوسطهم نهيهم موبخا لهم على ذلك فذكروا الله وانتقلوا من الجرم ونوبوا على هذه العزيمة
الخبيثة قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون لان منهم من
اشار ومنهم من استصوب ومنهم من سكت وهو راض قالوا يا ويلنا انا كنا طاغين عسى
ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون وعن ابن مسعود رض بلغني ان القوم اخلصوا

وعلم الله منهم الصدق فابدلهم بها جنة يقال لها الحيوان فيها عنب يحمل البغل منها عنقودا
كذلك العذاب ولعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون وفي روي ان امراة خرجت معها صبي
فاختلسه منها الذيب فخرجت في اثره ومعها رغيف فعرض لها سايل فاعطته اياه فجاء الذيب
بصبيها فردته اليها وقال لقمة بلقمة شعر تزود قرينا من فعالك انما قرين الفتى في القبر ما كان
يعمل فلم يصحب الانسان من بعد موته الى القبر الا الذي كان يعمل الا انما الانسان ضيف لاهله
يقيم قليلا عندهم ثم يرحل فصل ويحرم المن بالعطية واذا من بطل ثوابها قال الله تع
الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم
ولا خوف عليهم ولاهم يحزنون قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى والله غني
حليم يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ماله رياء الناس ولا يؤمن
بالله واليوم الاخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شي
مما كسبوا وفي صحيح مسلم عن ابي ذر رض عن النبي صلعم قال ثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم
القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقراها رسول الله صلعم ثلث مرات فقال ابو ذر رض
خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب اي
المسبل ازاره اسفل من الكعبين فينبغي ان لا يبطل صدقته بالمن والاذى والرياء والكبر وحقيقة
المن ان يرى محسنا اليه وعلامته ان يتوقع منه ويستنكر تقصيره في حقه وموالاته عدوه و
استكثار اي تكثير بر يزيد على ما قبل الصدقة وتحل الصدقة لكافر وبني هاشم وبني المطلب وللغني
قال في الروضة ويكره له التعرض لاخذها وفي البيان لا يحل للغني اخذ صدقة التطوع مظهرا للفاقة
لقوله صلعم في الذي مات من اهل الصفة فوجدوا له دينارين فقال صلعم كيتان من نار ومن يحسن
الصنعة يحرم عليه السوال وما ياخذه حرام قاله الماوردي وغيره وفي صحيح مسلم عن قبيصة بن المخارق

كانت صح

اللهم اصلح قلوبنا واصلحنا واصلح فساد اعمالنا واصلح فساد احوالنا واصلح ولاة امورنا واصلحنا كما اصلحت به عبادك الصالحين واختم لنا ولوالدينا واحبابنا بخير يا رب العالمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)